2006 0414 - 00012 - 9r

المعهد الانطوني يستضيف ندوة «١٣ نيسان: تذكّر للعبرة» وتوقيع شرعة ميثاق شرف تربوي ضد الحرب

استضاف المعهد الانطوني في بعبدا أول من أمس ندوة «١٣ نيسان: تذكر للعِبرة، نسيان للبناء»، وتوقيع «ميثاق شرف تربوي ضد الحرب»، دعت اليها نقابة المعلمين و«مجموعة كلنا للوطن».

شارك في الندوة وزير التربية خالد قباني، ورئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري. وناشر جريدة «السفير» طلال سلمان ورئيس الفريق العربي للحوار الاسلامي - المسيحي عباس الحلبي، والزميلة نايلة تويني، ومنسق مجموعة «كلنا للوطن» نصري الصايغ ونقيب المعلمين نعمة محفوض، ورئيس المعهد الاب سركيس طبر.

بعد النشيد الوطني، تحدث الاب طبر قائلاً «ليست العبرة من ١٣ نيسان سوى في الوقوف بعد السقوط وإكمال المسيرة المشرقة بعد المآسي».

وأكد قباني أن «لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه، وهو كذلك عربي الهوية والانتماء، وذلك ما عبرت عنه وثيقة الوفاق الوطني» وختم «بلبنان نؤمن وطناً حراً، سيداً مستقلاً، وطناً للانسان».

واعتبر سلمان بأنه «علينا الاعتراف بأننا نخاف التذكر ونخاف النسيان، وبأن المذهبية سجن من الخيبة واليأس والخوف من الآخر».

ولفت الحلبي إلى أهمية إنشاء «لجنة للحقيقة والمصالحة بهدف إعادة تركيب حالة الفوضى والانقسام والحرب». وقال: «علينا أن نتفاءل لأن بعض وميض الأمل قد لاح في ١٤ آذار الماضي».

وأضاف «إذا كان شعار الحرب «مات ليحيا لبنان» فنحن نريد اليوم ان نعيش ليحيا لبنان».

وسلط الصايغ الضوء على غياب الاتفاق بين اللبنانيين على وصف ١٣ نيسان، ودور المجتمع المدني في محاكمة الحرب.

وأكدت تويني «أن الحرب لم تنته ما دام هناك أسرى في إسرائيل وعائلات لجأت إلى العدو، ما دام هناك قتلة رفيق الحريري وباسل فليحان وجورج حاوي وسمير قصير وآخرهم جبران تويني». وختمت «لن نستسلم، سنقاوم بالقلم وبالدم لمناهضة الحرب. سنتمسك بحريتنا وبصحافتنا».

ورأى محفوض «أن الحوار الوطني هو السبيل الوحيد لإزالة الخوف والتقرب من الآخر».

وقالت الحريري التي رعت التوقيع على ميثاق الشرف «انه بدأ مع رواد التربية، ثم تعمد بدماء الشهداء وبالعزيمة والايمان، كي يبقى وطننا سيداً حراً ومستقلاً، فوطننا ليس ككل الأوطان».

ميثاق الشرف

وكانت «مجموعة كلنا للوطن» و«نقابة المعلمين» أنجزنا الشرعة التربوية ضد العنف بعنوان «ميثاق شرف تربوي ضد الحرب». وفي ما يأتي نص الشرعة - الميثاق:

١ - يقع على عاتق التربية في لبنان، المساهمة في تنشئة أجيال تنبذ العنف بأشكاله كافة. تحمي السلم الأهلي، وتمنع المجتمع من الانزلاق إلى حروب داخلية، تفتك بأبنائه، وتهجّر سكانه، وتدمر مؤسساته وتقوض دعائم الوطن.

٢ - يقع على عاتق التربية في لبنان، المساهمة في توسيع دائرة الفكر الغني بتعدده، ونقد الفكر الفقير، بأحاديته، وذلك عبر التركيز على حق الاختلاف واحترامه بعمق، واعتماد الحوار السمح طريقاً وحيداً، لحسم الاختلافات الناتجة عن تعدد الرؤى والمطالب والمطامح، وتشجيع اللجوء إلى الديموقراطية كأسلوب وحيد في التغيير والتعبير.

٣ - يقع على عاتق التربية في لبنان، العمل على بث روح المساواة على قاعدة العدالة للجميع. فلا استعلاء ولا انتقاص، لا عزل ولا اقصاء، لا اتهام ولا تشكيك، بل مشاركة حقيقية في بناء وطن يعدل بين أبنائه ويساوي بين مكوناته كافة، استناداً لكفاءاتهم وخبراتهم وإنتاجهم وعطاءاتهم.

٤ - يقع على عاتق التربية في لبنان، بث روح التسامح ونبذ أشكال العنف المبطن والمعلن: عنف اللغة، عنف القصاص، عنف التحقير، عنف التمييز، المسيء لانسانية الانسان.

٥ - يقع على عاتق التربية في لبنان، اقتلاع الاحقاد المتوارثة، والكراهية العنصرية، التي شكلت مرجعية للمسالك الطائفية المدمرة.

٦ - يقع على عاتق التربية في لبنان، تشجيع ابنائه، على ممارسة الديموقراطية والحرية والمسؤولية، لتوفير مناخات سلمية، تفسح لإبداعات اللبنانيين آفاقاً، ليصبح الوطن بصيغة المستقبل.

٧ - يقع على عاتق التربية في لبنان، تعميم ثقافة حقوق الانسان، وحقوق الطفل، وحقوق العائلة، وثقافة احترام القوانين والالتزام بها، بدقة، نصاً وروحاً. فلا أحد فوق هذه الواجبات الملزمة، ولا أحد فوق الدستور والقوانين.

٨ - يقع على عاتق التربية في لبنان، تدريب التلميذ اللبناني على حب الحقيقة، لأنها حقيقة، ولانها تحرره من الجهل والاتكال والتبعية، وتؤمن له فرصة الاختبار الحر. ليكون مواطناً مستقلاً.

٩ - يقع على عاتق التربية في لبنان، تكريس أولوية السلم الأهلي، ومحاربة عقيدة الخوف والتخويف، التي تهدد الحياة اللبنانية، وتعرضها لمنطق الحسابات الخارجية والداخلية، حفاظاً على ما تعتبره وجودها.

١٠ - كي يحمينا لبنان، علينا أن نحميه من العنف. ان وطننا يستحق أن نقدمه نموذجاً حضارياً راقياً، مبدعاً في العلم والثقافة والفكر والصناعة والتجارة والادب والموسيقى، يساهم بنصيب في ما يضيفه من عبقرية أبنائه.

المستقبل ٢٠٠٦/٤/١٤